البطاطا. اما سالونيك فمن اعظم مرافئ الدولة العلية لها تجارة واسعة وعدد اهلها نحو ١٠٠٠٠٠ وهي اوّل مدينة اوربية زارها بولس الرسول واليها وجّه رسالتين من رسائله وكان فيها للرهبان اليسوعيين سابقاً ديرٌ واليوم فيها رهبان من جمعية الآباء اللازاريين يخدمون اهلها بكل غيرة ولهم كنيسة كبيرة جميلة يقيمون فيها الرتب الدينية والإخويّات التقويّة. وعلى مقربة منهم راهبات المحبّة يشتغلنَ في تربية البنات وتهذيبهنَّ ولهنَّ مدارس زاهرة ومستشفى وميتم وغير ذلك مما يرطب ألسنة الجميع بالثناء عليهنَّ. وكذلك لاخوة المدارس المسيحية مدرسة تترقّى كل يوم في سبل النجاح. وكان وصولنا الى بيروت صباح يوم الثناء من تشرين الاوّل شاكرين للدولى على عنايته الخاصّة بنا في كل مسيرنا

## مطبوعات شرقية جديدة

**Lewis B. Paton: The early History of Syria and Palestine.** *London, G. Routledge,* 1902, in-12, XXXVI-302, with 5 maps

اقدم تاريخ سوريّة وفلسطين

ارسلت الينا مطبعة رتلدج في لندن نسخة من هذا الكتاب الذي ألّفهُ المستر باتون احد معلّمي مدرسة هرتفرد الاكليريكية ليُدرَج في سياق « التآليف السامية » التي يتولّى نشرها المسيو كريغ (J. A. Craig) من اساتذة كلية ميتشيغان ليفيد بها طلبة المدارس وادباء العامّة عن احوال الشرق وتاريخهِ وعمّا طرأ عليهِ من التقلّبات في توالي الاعصار وما نفذ من عمرانهِ في التمدّن الغربي. وتآليف المستر باتون يشمل اقدم اخبار تُعرف لبلاد سوريّة وفلسطين اعني انهُ يبحث عن اصول تاريخ هذه الاقطار الى ايّام قورش وفتح بابل على يد الفرس ٥٣٩ قبل المسيح. وفي صدر الكتاب جداول تاريخية للازمنة التي يدور على محورها الكتاب ثمَّ يليها قائمة للتآليف التي راجعها المؤلف لوضع كتابهِ وتفيد معرفتها الطالع. ثمَّ يبحث الكاتب عن الاحداث التي جرت في سوريّة وفلسطين جيلاً بعد جيل مباشرةً بدولة البابليين ثم دولة الفراعنة ولا سيما السلالتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة ثم ظهور الاراميين وطور القضاة في

فلسطين ثمّ فتوحات الاشوريين الى الدولة البابليّة الثانية على عهد نبوكدنصّر الثاني الوشيكة الهبوط . وقد ختم جناب المؤلف كتابهُ بمعجم واسع المواد وصحبهُ بخمس خرائط حسنة . ومن تصفّح هذا التأليف وجد فيهِ الخواص التي يستحبُّها الانكليز من كتبهم كحسن التقسيم وسلاسة التعبير ووضوح الانشاء وهو يفيد عموم القرّاء لولا انَّ الاكتشافات التي تجري كل يوم تقتضي لهُ زيادات جديدة . ونأخذ على المؤلف انهُ أتبع في كتابهِ بعض آراء ليست حتى الآن راهنةً ثابتة بين العلماء كقولهِ مثلاً ( في حاشية الصفحة ٣ ) عن اصل ولون الساميين . وبعض هذه الاقوال مردودة كقولهِ ( ص ٤٢ ) انهُ وجد رجلان باسم ابراهيم الخليل . وربَّما ايضاً غلَب الظنّ والحدس مثلاً في قولهِ عن فتوحات الساميين ( ص ٧ ) لاسيما انهُ يستند الى سياق الازمنة الذي وضعهُ لهمان (Lehmann) دون ادلّة مقنعة لترك الرأي الشائع عند العلماء دونهُ ومن احبَّ الوقوف على اقوال الائمة فعليهِ بمقالة للعلّامة الاب شيل في الكرّاس الخامس من كتابهِ « البعثة الفرنسويّة الى العجم » حيث بحث عن تاريخ البابليين والكلدان . ومع ما ذكرنا من الخلل والاغلاط الطبعيــة التي وقعت في الكتاب ( مثلاً في المقدّمة ص ٢٣ و ٢٧ ) لا نتردَّد في القول بانَّ هذا الكتاب مفيدٌ لمن يعرف الانكليزيّة ويجبّ الاطلاع على تاريخ الشام قديمًا وثمنهُ لا يتجاوز خمس شلينات الاب - س رتوقال

Dr Theol. Gerhard Rauschen. Manuale di Patrologia, versione italiana di Gaetano Bruscoli. *Firenze* 1904, XIII-304

تعريف آباء الكنيسة وتآليفهم

هذا الكتاب قد اثنت عليهِ المجلّات الكاثوليكية لما يحتويهِ من النظر في اعمال آباء الكنيسة اليونانيين واللاتينيين مع تعريف آدابهم والحكم في طرائقهم الكتابية الى غير ذلك من الافادات التي قلَّما يجدها القارئ مجموعةً في كتاب صغير الحجم . وهو يقسم الى ثلاثة اقسام يبحث المؤلف في الاول منها عن الآباء الذين سبقوا المجمع النيقوي من القرن الاول الى القرن الثالث في اربعة فصول و٣٦ باباً وفي الثاني يسترسل في الكلام عن العصر الذهبي لتآليف آباء الكنيسة من شرقيين وغربيين . ثمَّ ينتهي في الثالث الى ذكر تقهقر الآداب الكنسية منذ القرن السادس الى الثامن رغماً عمن نبغ اذ ذاك من الكتبة المفلقين كالقديس يوحنّا الدمشقي والقديس غريغوريوس الكبير.

والقديس ايزيدورس الاشبيلي وفي آخر الكتاب فهرس واسع للمواد على حروف المعجم. وكان اصل الكتاب في الالمانية فنقله الى الايطالية حضرة الاب بوسكولي واحسن نقلهُ وقرَّب فوائده لاهل جلدتهِ فنثني على همته ونحضّ الاكليريكيين الذين يعرفون في بلادنا الايطالية على اقتنائهِ

Charles Joret: Les plantes dans l'Antiquité et au Moyen-Age 1re *partie*, II L'Iran et l'Inde. *Paris, E. Bouillon*, 1904, XV-637, Prix 12 fs.

النبات في العهد القديم والقرون الوسطى — النبات عند الايرانيين والهنود

اثنينا السَّنة المنصرمة (المشرق ٦ : ١٠٠١) ثناء طيِّباً على اوَّل قسم من الجزء الاول من هذا الكتاب وبيَّنا فوائده لمعرفة تاريخ النبات في الصناعة والآثار الادبيَّة والطبّ منذ القدم الى القرون المتوسّطة. وكان حضرة المؤلف خصَّ ذاك القسم بالمصريين والبابليين واليهود والفينيقيين. امَّا القسم الجديد فيختصّ ببلاد ايران والهند وقد تتبَّع كل ما جاء في ذكر النبات عند امم القديمة سواء كان في الرموز الدينيَّة او في الفنون الادبيَّة والصناعيَّة فجاء كتابًا ضخمًا مشحونًا بالفوائد نوصي بهِ كلَّ من يهمُّهُ تاريخ النبات عند القدماء لاسيما الاطبَّاء والصيدليين. فنؤكد لهم انهم لا يتأسفون على ما ينفقون في حقّهِ

Kinship and Marriage in Early Arabia, by the late W. Robertson Smith; new edition with addit. notes by the Author and by Prof. I. Goldzhier, edited by St. A. Cook. *London, Black*, 1903, pp. XXII-324

القرابة والزواج عند عرب الجاهليَّة

في هذا الكتاب الغثّ والسمين فانَّ الاستاذ الشهير المرحوم وورتسون كان طبعهُ لاوَّل مرَّة سنة ١٨٨٥ ثمَّ لم يزل يزيد فيهِ وينقّحهُ الى وفاتهِ فقام بتجديد طبعهِ احد اصحابهِ الادباء من كليَّة كمبردج الاستاذ ستنلي كوك مع مساعدة بعض المستشرقين وخصوصاً المعلم الشهير اغناطيوس غلدتسير من بودابست. والمؤلف يرتأي في هذا الكتاب انَّ الغالب على عرب الجاهليَّة الانتساب الى قبائلهم دون مراعاة حقوق الوالد. ويكفي ردّه ما ورد على لسان النعمان بن المنذر لكسرى انوشروان لمَّا وفد عليهِ مع

وجوه القبائل قال ( راجع ابن عبد ربه ١ : ١٢٥ ) « وليس احدٌ من العرب الأ يعني آباءه ابًا فأبًا احاطوا بذلك احسابهم وحفظوا به انسابهم ... » فهذا القول يدلُّ صريحًا على حرص عرب الجاهلية على انسابهم . بيد انَّ في هذا الكتاب مع ضعف قول صاحبه ملاحظات عديدة وافادات شتَّى جمعها من كتب لا تحصى وتدلُّ على سعة معارفه باخبار الجاهلية ل . ش

Les débuts de l'art en Egypte par **Jean Capart**, conservateur des antiquités égyptiennes des musées royaux de Bruxelles. *Bruxelles, Vromant et Cie* 1904 pp. 316.

اوَّل الصناعة عند قدماء المصريين

انَّ الاكتشافات الحديثة التي توفَّق اليها العلماء في بلاد الصعيد كنقادة وقفط وابيدوس وغيرها قد أطلعتنا على تمدُّن سبق عهد التاريخ في مصر وقام على ساق في ايَّام السلالات الأولى بل قبلها . فاحبَّ احد ادباء المستشرقين وهو جان كابار ان يبيِّن ما هي الآثار الراقية الى ذلك الزمن البعيد وما هي اوَّل هذه الاعمال الصناعية والى اي درجة من الكمال بلغت . فهذه الابحاث كما ترى تهمُّ كل محبِّي معرفة التمدُّن في الهيئة الاجتماعية فضلًا عن الباحثين عن العاديَّات المصريَّة . ومن قرأ هذا الكتاب وقف على حركة العقل البشري وترقِّيه في كل صنوف الفنون الجميلة من نقوش ونحت وتصوير وهندسة ورقص وموسيقى وشعر . وزاد المؤلف كتابهُ حسنًا برقَّة انشائه وصواب نقده وكثرة ما اودعهُ تأليفهُ من الرسوم والتصاوير الشمسية العديدة هذا الى اتقان طبعه الاب انكليس مالون

Les récits bibliques et les allusions chrétiennes dans la poésie préislamique, par le P. L. Cheikho, *Beyrouth*, 1904 pp. 42

الاحداث الكنائيَّة والتشابه النصرانيَّة

هما بحثان تاريخيَّان نشرناهما في اربعة اعداد المشرق من هذه السنة فطلب الينا كثيرون ان نطبعهما على حدة لسهولة مراجعتهما وتقريب فوائدهما ففعلنا واضفنا اليهما فهرسًا لتعريف موادِّهما ل . ش

## هدايا أُرسلت الى ادارة مجلَّة المشرق

1 Bulletin annuel de l'Association des anciens élèves de la Faculté catholique et Française de Médecine et de Pharmacie, *Beyrouth* 1904 pp. 77

2 Augustin Noyon: Les origines de la Fête de l'Immaculée Conception en Occident, *Paris, Bamontin* 1904, pp. 31

٣ الهدية الاخوية لابناء اخوية الحبل بلا دنس الرحلية تأليف نجيب ملحم المشلاني – المطبعة الكاثوليكية (١٩٠٤ ص ٨٨)

٤ خلاصة اعمال جمعية القديس يوحنا الدمشقي الارثوذكسية – طبع بمطبعة الفيحاء في دمشق (١٩٠٤ ص ٤٨)

# شذرات

الكنكلكة في معرض سان لويس — قد عرف الاميركيون حقوق الكنكلكة في معرض سان لويس فرحبوا بالسفير البابوي وارسلوا الى الحبر الاعظم رسالة الشكر اذ تلطف وارسل الى المعرض كثيرًا من آثار المرسلين القدماء وخرائطهم وتآليفهم تُعرض في جملة المآثر النفيسة. وقد اقام اصحاب المعرض تمثالًا جليلًا للقديس لويس ملك فرنسة الذي دُعيت باسمه المدينة . وكذلك عرضوا صورة بديعة للاب مركت اليسوعي الذي اكتشف في القرن السابع عشر ينابيع نهر المسيسبي ورسم خارطة مجراه واستلفت الانظار لتشييد مدينة سان لويس في موقعها الحالي عند مصب نهر ميسوري في المسيسبي . ومما عُرض ايضًا مآثر عديدة للمرسلين اليسوعيين القدماء والمحدثين في تلك الانحاء كرسائلهم ومصنفاتهم ورسومهم . وقد ارسل اليسوعيون من جزائر فيلبين اكبر واضبط خرائط رُسمت حتى اليوم لتلك البلاد مع عدة اشغال دقيقة اصطنعها اهل الجزيرة الهمجيون الذين نصَّروهم منها فسيفساء غاية في الحسن تمثل كنيسة مانيلة الكاتدرائية

# أسئلة وأجوبة

س سأل في المشرق (٧ : ٦٦٠) الاستاذ الفاضل رشيد افندي الشرتوني رجال الاكليروس في تضاعيف حواشيهِ على مجمع ضيعة موسى عن « الدوافع التي حدت بالموارنة الى استعمال طريقة الكب في العماد بدلًا من الغمس خلافًا للمجمع اللبناني » وبعدهُ صدرت اعداد من المجلة خالية من جواب « اهل المعرفة بالطقوس » عن هذا السؤال الخطير . فرأيت ان أتطفل على موائدهم واجيبهُ عنهُ بما حضر من الجواب فاقول :